

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[543] وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبيلة أبيه فما جاءه أحد وأستجار به إلا نهض معه وساعده على بلوغ غرضه. فمن ذلك ما حكاه المبرد في كتاب (الكامل) ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولى تميم بن زيد القيني بلاد السند دخل البصرة فجعل يخرج من أهلها ما شاء فجاءت عجوز إلى الفرزدق فقالت إني استجرت بقبر أبيك وأتت منه بحصيات فقال ما شأنك قالت ان زيد بن تميم خرج با بن لى معه ولا قره لعيني ولا كاسب على غيره فقال وما اسم ابنك فقالت خنيس فكتب إلى تميم مع بعض من شخص: تميم بن قيس لا تكون حاجتى * بظهر فلا يبقى على جوابها وهبني خنيسا " وأحتسب فيه منة * لعبرة أم ما يسوغ شرابها أتنى فعادت يا تميم بغالب * وبالحفرة السافى عليها ترابها وقد علم الأقوام انك ماجد * وليث إذا ما الحرب شب شهابها فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم اخنيس أم حبيش فقال انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا فاصيب ستة ما بين خنيس وحبيش فوجه بهم إليه. وحضر الفرزدق ونصيب الشاعر عند سليمان بن عبد الملك فقال سليمان للفرزدق يا ابا فراس أنشدني شيئاً " وإنما أراد ان ينشده مدحا له فانشده قوله في مدح أبيه وهو من جيد الشعر: وركب كأن الريح تطلب عندهم * لها ترة من جذبها بالعصائب سعوا يخطون الريح وهى تلفهم * إلى شعب الاكوار ذات الحقائق إذا انسوا نارا يقولون ليثها * وقد حضرت ايديهم نار غالب فاعرض عنه سليمان كالمغضب فقال له نصيب يا أمير المؤمنين الا انشدك في رويها فقال هات فانشده أبياتا منها: فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق
